

نعبر و إلا ما نعبرش " احكي على داك هذاكة هو دواك !! "

كانت أوجاعا لم يستطع أن يداريها وهي جروح لم تجد من يكمدها بل هي بالأحرى علل تبحث عن من يطببها .. هي أوجاع وجراح وعلل إنسان اليوم التونسي العربي الإفريقي المواطن العالمي أولا وأخيرا بسطها و أراد أن يشخصها المسرحي الفطن جدا في زمن " التسطيكة البقري " رؤوف بن يغلان الذي قدم مجددا كل هذا وبعضا من هذا في مسرحيته " نعبر و إلا ما نعبرش " مساء الإثنين 7 فيفري بالمسرح البلدي بالعاصمة بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس الإتحاد العام التونسي للشغل. " نعبر و إلا ما نعبرش " كانت صرخة مدوية أطلقها بن يغلان أراد فيها أن " يخرج اللي في قلبو " و " يسرح لسانو " ويتحدث عن " حاجات في الصغرة ولاو يبقو وعملو كعابر ولاو عقد ... " و بالمناسبة نصحنا رؤوف أن نسأل صغرتنا لنعرف الإجابة عن كل التساؤلات التي استحالت جحيما يعيش ونعيش فيه كل لحظة .الطبيب بن يغلان أو طبيب بن يغلان إن أردتم طالبنا بالصراخ والصرخة الأولى كانت " الكراء غالي " والثانية " نحب ندبر فيزا " وكانت الوصفة سريعة وحاسمة وقاطعة : " احكي على داك هذاكة هو دواك " ، ولكن ما الحل عندئذ إذ أصبح "المقلوب مقبولا " ؟ هل ننظم في هذه الحالة إلى " منظمة أخطى راسي واضرب " ؟ ولكن حينها هل نقول : " كل شيء لا باس واللي في القلب في القلب " ؟ أم تكون المحصلة " عامل مولى البدن موش هوني " ؟ كل ما نصحنا به بن يغلان في هذه " الوان مان شو " هو أن نطلق العنان للسان فليس صحيحا دائما أن " لسانك صوانك إذا صنتوصانك وإذا خنتو خانك " إذ يبدو أن تلك العضلة التي نسميها اللسان أهم من هذا بكثير

طارق الغديري

أخبار الشباب 17 فيفري 2005